



Scientific Supervisor



Charos Bakhromovna Abdullaeva
*PhD, Associate Professor, Department of
Philology and Teaching Languages, ISFT,
Uzbekistan*

خلاصة: تبحث هذه الورقة البحثية في الخطاب كموضوع مهم متعدد التخصصات، مع التركيز على وظيفته في بناء البنى الاجتماعية والهويات والأيدولوجيات. وتوثق الورقة تاريخ دراسات الخطاب، مستخدمة اللغويات وعلم النفس والعلوم الاجتماعية لدراسة العلاقة بين اللغة والسلطة. يُصنّف الخطاب إلى نوعين: المكتوب والمنطوق، مؤكدةً على أهميته في التواصل والحفاظ على المعايير الاجتماعية. كما تناقش الورقة منهجية تحليل الخطاب.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب، اللغة والسلطة، الخطاب المكتوب، الخطاب المنطوق، السياقات الاجتماعية والثقافية

د. باخروموفنا عبد اللهيفا شاروس
أستاذ مشارك، قسم فقه اللغة وتعليم اللغات، المعهد
الدولي لتكنولوجيا وعلوم المالية، أوزبكستان

المقدمة

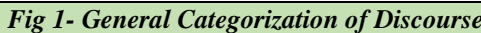
في عالمنا المتسارع والعولمة، يلعب الخطاب دورًا محوريًا في تشكيل البنى الاجتماعية والهويات والأفكار من خلال تشابك اللغة والسلطة والثقافة والمعرفة. يُعد فهم آلية عمل الخطاب أمرًا بالغ الأهمية في فهم واقعنا المترابط، حيث تتلاشى حدود التواصل العام والخاص. تتناول هذه الدراسة الخطاب كمجال متعدد التخصصات، يدمج اللغويات وعلم النفس والعلوم الاجتماعية لتحليله في سياقات متنوعة. وإذ تُدرك الدراسة استحالة فهم اللغة فهمًا كاملاً من خلال جمل معزولة، فإنها تُشدد على الحاجة إلى نماذج دقيقة لتقييم مختلف الأشكال البلاغية. كما تؤكد على أهمية اعتبار الخطاب بناءً لغويًا واجتماعيًا في آن واحد. ويسبّهم هذا الفهم الأساسي في إجراء تحليل معجمي لمصطلح "الخطاب"، كاشفًا عن أهميته في مختلف التخصصات وتأثيره على التفاعلات والهويات.

النتائج والمناقشة

يكشف التحليل المعجمي لمصطلح "الخطاب" عن خلفيته اللغوية الغنية وتعريفاته المتنوعة في مختلف القواميس. يُرجع قاموس علم أصول الكلمات الإلكتروني أصل كلمة "الخطاب" إلى اللاتينية "discursus"، التي تعني "الجري"، والتي تطورت عبر الكلمة الفرنسية "discours" لتدل على التفكير والمحادثة بحلول أواخر القرن السادس عشر. يُعرّف قاموس كامبريدج بأنه استخدام اللغة للتواصل بالكلام أو الكتابة، بينما يُركز القاموس الأمريكي على جوانبه المتعلقة بالنقاش والتواصل الرسمي [1].

في المعجم الروسي، يُنظر إلى الخطاب على أنه نص متماسك يدمج عوامل خارج لغوية، مثل العناصر الاجتماعية والثقافية والنفسية - وهو منظور لا نجده عادةً في التعريفات الإنجليزية. يشير هذا التمييز إلى فهم أعمق للخطاب في اللغة الروسية، يؤكد على ارتباطه بالسياقات الاجتماعية الأوسع [2].

يُبرز التحليل أن الخطاب أكثر من مجرد استخدام للغة؛ فهو يشمل التفاعلات المعقدة بين المتواصل وتكوين الهوية وهياكل السلطة. يضع هذا الفهم الخطاب كمفهوم حيوي في العديد من المجالات الأكاديمية، وخاصة في النظرية الاجتماعية، ويوضح جذوره التاريخية التي نشأت في البلاغة القديمة، والتي حللها فلاسفة مثل أفلاطون وأرسطو. في القرن العشرين، شكل منظرون مؤثرون مثل ميشيل فوكو وفرديناند دي سوسير المناهج المنهجية لتحليل الخطاب (DA)، وربطوا اللغة بشكل وثيق بمفاهيم القوة والتأثير المجتمعي [3]. لا يُفهم الخطاب على أنه محادثة فحسب، بل أيضاً على أنه أي تفاعل تواصلي، والذي يمكن أن يتجلى في كل من الأشكال المنطوقة والمكتوبة. أوضح تصنيف الخطاب المكتوب إلى أنواع - وصفي، وسرد، وتوضيحي، وجدلي - تنوع أغراض الكتابة ونشر المعرفة [4]. علاوة على ذلك، اكتسب تحليل الخطاب زخماً كمنهجية بحث هائلة في مختلف التخصصات، إلا أنه لا يزال غير مستغل نسبياً في البحث الطبي. يُثري هذا النهج النوعي فهم العلاقة بين اللغة والأيديولوجيا من خلال دراسة كيفية ترميز ديناميكيات القوة والتصورات ضمن الأطر والأساليب اللغوية. ويُسدد على أهمية الوضوح الدلالي في مفهومي الخطاب والتحليل الدلالي، إذ يُعَدّ الغموض تفسيرات الأبحاث ويُعيق التطبيقات العملية. وبالتالي، يُعَدّ الفهم العميق لنظرية الخطاب ومنهجية أمرًا أساسيًا لتفسير نتائج الأبحاث بدقة واستخدام التحليل الدلالي كمنهج بحثي فعال، لا سيما في سياقات الرعاية الصحية. تُسهّم هذه الدراسة في إدراك الدور المحوري للخطاب في تشكيل التفاعل الإنساني، مما يُعزز القدرات التحليلية للباحثين في مختلف التخصصات.



الشكل 1- التصنيف العام للخطابة

تُشدد هذه الدراسة على أهمية الوضوح الدلالي في مفهومي الخطاب والتحليل الدلالي، إذ يُعقّد الغموض تفسيرات الأبحاث ويُعيق التطبيقات العملية. لذا، يُعدّ الفهم العميق لنظرية الخطاب ومنهجيته أمرًا أساسيًا لتفسير نتائج الأبحاث بدقة وتوظيف التحليل الدلالي كمنهج بحثي فعّال، لا سيما في سياقات الرعاية الصحية. تُسهم هذه الدراسة في إدراك الدور المحوري للخطاب في تشكيل التفاعل الإنساني، مما يُعزز القدرات التحليلية للباحثين في مختلف التخصصات.

الخاتمة

يتجاوز الخطاب وظيفته اللغوية الأساسية، مؤثراً تأثيراً كبيراً على التواصل وصياغة المفاهيم والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متنوعة. فهو لا يؤثر على الكلام الفردي فحسب، بل يؤثر أيضاً على البنى الاجتماعية الأوسع، عاكساً ومعززاً ديناميكيات القوة والأيدولوجيات والمعايير الثقافية. يقدم تحليل الخطاب رؤى نقدية حول كيفية تشكيل اللغة للواقع، وتعزيز العمليات المعرفية، وتأثيرها على التفاعلات البشرية. تتطور اللغة الخطاب بالتوازي، ويشكلان العالم من حولنا باستمرار.

1. Heracleous L. Critical approaches: Michel Foucault's conceptions of discourse. In: Discourse, Interpretation, Organization. Cambridge University Press; 2006:79-107.
2. Nevzorova, A. B. Philosophical and social-humanitarian aspects of higher engineering education: monograph. / A.B.Nevzorova, E.G. Kirichenko, A.B. Bessolnov. - Gomel: Belarusian State University of Transport, 2016. - 244 p.
3. Gee, J. P. (2014). An Introduction to Discourse Analysis: Theory and Method (4th ed.). Routledge.